مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436) (SUJHUS)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة
من 24-25 نيسان 2024 /محور العلوم التربوية والنفسية ومحور القانون, الصفحات 769-782

فاعلية استراتيجية عجلة الذاكرة في تعزيز التفكير التعليمي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة اللغة العربية

أ. م.د. رائد رمثان حسين التميمي[1]*
[1]كلية التربية الأساسية, جامعة سومر, ذي قار, العراق

الملخص

هدف البحث التعرف إلى " فاعلية استراتيجية عجلة الذاكرة في تعزيز التفكير التعليمي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة اللغة العربية" ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية: (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسونَ مادة اللغة العربية باستراتيجية عجلة الذاكرة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسونَ المادة ذاتها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التعليمي)، اعتمد الباحث التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين، اختار الباحث (متوسطة النوارس للبنين) بصورة قصدياً، وتم اجراء التكافؤ للمجموعتين في متغيرات: (العمر الزمني بالأشهر، المعلومات السابقة في مادة اللغة العربية، الذكاء، اختبار التفكير التعليمي)، وفيما يتعلق بأداة البحث فقد تم إعداد اختبار التفكير التعليمي المكون من (20) فقرة الذي قام الباحث بإعداده بالاعتماد على الدراسات السابقة وتم حساب الصدق والثبات ومعامل السهولة والصعوبة ومعامل التمييز وفعالية البدائل الخاطئة لهذا الاختبار، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون باستراتيجية عجلة الذاكرة على طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير التعليمي، وفي ضوء ذلك خرج الباحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي تم ذكرها بالفصل الرابع.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، عجلة الذاكرة، التفكير التعليمي، اللغة العربية، الصف الأول متوسط.

The effectiveness of the memory wheel strategy in enhancing educational thinking among first-year intermediate students in the Arabic language subject

Asst. Professor Dr. Raed Ramthan Hussein Al-Tamimi[1]*
[1]college of Basic Education, University of Sumer, Thi-Qar, Iraq

Abstract

The goal of the research is to identify “the effectiveness of the memory wheel strategy in enhancing educational thinking among first-year intermediate students in the language subject.” To achieve the goal of the research, the following null hypothesis was formulated: (There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of the experimental group students. who will study using the memory wheel strategy and the average scores of the control group students who will study according to the usual method in the educational thinking test). The researcher adopted an experimental design for two equal groups. The researcher chose (Al-Nawras Middle School for Boys) intentionally, and parity was conducted for the two groups in variables: (chronological age in months, previous information in the subject of the Arabic language, intelligence, and the educational thinking test). With regard to the research tool, an educational thinking test consisting of (20) items was prepared, which the researcher prepared based on previous studies. The validity, reliability, ease and difficulty coefficient,

* **Email address: rrhrrh4@gamil.com**

discrimination coefficient, and effectiveness of the false alternatives were calculated. For this test, the results showed that the students of the experimental group who studied using the memory wheel strategy outperformed the students of the control group who studied according to the usual method of educational thinking. In light of this, the researcher came up with a number of conclusions, recommendations, and proposals that were mentioned in Chapter Four.

Keywords: strategy, memory wheel, educational thinking, Arabic language, first intermediate grade.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً/ مشكلة البحث

رغم الاهتمام المتزايد في طرائق التدريس ومحاولة النهوض بالمستوى التعليمي إلا أن هناك بعض القصور الواضح في انخفاض التعليم وقلة رغبة بعض الطلبة في الدراسة الحكومية، وهذا ما يلاحظ ذلك نتيجة الاقبال المتزايد على المدارس الأهلية التي أصبحت محطة عبور للطلبة ذي المستوى دون الوسط أو أصحاب المستويات المنخفضة، بعد لقاء الباحث عدد من المشرفين ومديري المدارس والاستفسار منهم بخصوص التفكير لدى طلاب الأول المتوسط في مادة اللغة العربية ذكروا بأنه رغم الجهود المبذولة من القائمين بالتدريس، إلا انه توجد نسبة كبيرة من مخرجات التعليم دون مستوى الطموح في عمليات التفكير لدى الطلبة في مادة اللغة العربية وبالأخص في مادة القواعد وتأكد ذلك عند زيارة الباحث إلى بعض المدارس المتوسطة التابعة لمجتمع البحث، والاطلاع على سجلات الدرجات، وجد أنّ الطلبة لديهم انخفاضا في مستوى التحصيل وانخفاضاً كبيراً في نسب النجاح في المرحلة المتوسطة بصورة عامة والصف الأول المتوسط على وجه الخصوص.

ولزيادة التأكيد قدم الباحث استبانة استطلاعية لمدرسيي اللغة العربية إلى (20) مدرساً في مديرية تربية الرفاعي التابعة للمديرية العامة لتربية ذي قار وكانت الإجابات وفق الاتي:

- إن (100%) من المدرسين أكدوا عدم معرفتهم باستراتيجية عجلة الذكرة وأنهم يستخدمون الطريقة الاعتيادية لضيق الوقت.
- إن (60%) من الطلاب لديهم انخفاض في مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية.
- إن (50%) من المدرسين أكد عدم معرفتهم في التفكير التعليمي وأنهم يعرفون التفكير الإبداعي الناقد وغيرها.

ونتيجة ذلك نلاحظ أن عدم معرفة الطلبة التفكير التعليمي يجعلهم لا يفكرون بطريقة سليمة اتجاه حل المشكلات ويتعاملون مع المواقف المختلفة في الحياة وانهم يفكرون بطريقة عادية ويتعاملون بنمطية مع المشكلات التي تواجههم والفهم الخاطئ لآراء الاخرين والتصلب في الرأي نتيجة لضعف استعمالهم للتفكير المناسب وبالتالي غياب لغة التواصل الفكري يؤدي الى ضعف في تحقيق الاهداف المنشودة لذلك فهم بحاجة الى تنمية طرائق تفكيرهم ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي:

ما فاعلية استراتيجية عجلة الذاكرة في تعزيز التفكير التعليمي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة اللغة العربية؟

ثانياً: أهمية البحث:

ويمكن أن تلخص أهمية البحث على وفق النحو الاتي:

1.أهمية إعداد المدرس وفق طرائق التدريس الحديثة ومنها استراتيجية عجلة الذاكرة.

2. العمل على إيجاد العوامل التي ترفع من مستوى تحصيل الطالب وتنميتها وزيادة رغبته في التعلم والتعليم.

3. السعي لتنويع الطرائق التدريس المختلفة ومنها الاستراتيجيات وخصوصا استراتيجية عجلة الذاكرة.

4. إيجاد الأساليب المتبعة لزيادة مستوى التفكير ومنها التفكير التعليمي لأنه يخدم الطالب ويزيد من قدراتهم في حل المشكلات.

ثالثا: هدف البحث وفرضية:

يهدف البحث للتعرف على فاعلية استراتيجية عجلة الذاكرة في تعزيز التفكير التعليمي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة اللغة العربية.

ويمكن صياغة فرضية البحث لتحقيق هدف البحث على وفق الفرضية الصفرية الآتية: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية على وفق استراتيجية عجلة الذاكرة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التعليمي).

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

الحد البشري: طلاب الصف الأول المتوسط (متوسطة النوارس للبنين).

الحد المكاني: المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية التابعة لقسم تربية الرفاعي.

الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2023 – 2024).

الحد العلمي: فاعلية استراتيجية عجلة الذاكرة في تعزيز التفكير التعليمي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في موضوعات مادة اللغة العربية.

خامساً: تحديد المصطلحات:

الفاعلية: عرفها كل من

(الساعدي، 2020): بأنها "القدرة أو الكفاية المنظمة في تحقيق أثر فعل معين على وفق معايير معينة لإحداث التغيير والوصول إلى الهدف المنشود" (الساعدي، 2020: 23).

التعريف الاجرائي: مقدار الخبرات والمعلومات التي تحققها استراتيجية عجلة الذاكرة في التفكير التعليمي في مادة اللغة العربية والذي يمكن قياسه إحصائياً بدرجات كل من اختبار التفكير التعليمي المعد لأغراض هذا البحث.

استراتيجية عجلة الذاكرة عرفها كل من:

"هي استراتيجية تعتمد على الوقت بالجانب الأساس في محاكاة الطالب لما يتذكره عن موقف تعليمي ما" (التميمي والساعدي، 2020: 83).

يعرفها الباحث اجرائيا: وهي استراتيجية تعمل على تنظيم الوقت بصورة منظمة وهادفة لاستثماره بطريقة مثالية وفق ما يمتلك الطالب من معلومات وخبرات سابقة يبني عليها للوصول إلى الحقائق الهادفة التي تثبت في الاذهان نتيجة التجريب والملاحظة ويمكن قياسها وفق المقياس المعد من قبل الباحث لهذا البحث.

التفكير التعليمي عرفه كل من:

(التميمي والساعدي، 2024) بأنه: "التفكير الذي يرتبط مباشرة في الحصول لغاية المعرفة من خلال تفكيك شفرات موضوع ما"(التميمي والساعدي، 2024: 27)

ويعرفه الباحث اجرائياً: هو قدرة الطالب على عمل خطوات منظمة وهادفة للوصول إلى المعلومات والحقائق التعليمية باستخدام الية العقل وفق تفكيك المعلومات وجدولتها وتضمينها المفاهيم الهادفة في الاستنتاج والاستنباط الحقائق التي يعمها وفق المعلومات المطلوبة.

طلاب الصف الأول المتوسط: هو الصف الأول من المرحلة الثالثة بعد مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية ويكون عمر الطلبة فيها ما بين (12-13) وفق المعدل الطبيعي للنمو وتكون مدتها ثلاث سنوات هي :(الأول المتوسط، والثاني متوسط، والثالث المتوسط).

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

اولاً: استراتيجية عجلة الذاكرة:

- **مفهومها:**

تعد هذه الاستراتيجية لتنشيط الذاكرة واسترجاع المعلومات والاحتفاظ بكثير من المواضيع التي يجدها الطلبة تساعد على التذكر الأمور الصحيحة التي يحتاجها وتختصر عليه الوقت والجهد المطلوب للوصول إلى المعلومات والأهداف المنشودة (بركات، 2010: 2529).

تعمل هذه الاستراتيجية على تنظيم الأفكار والمعلومات في تسلسل منطقي عن طريق خلق جو داخل الصف من قبل المدرس حيث يجلس الطلاب في مقاعدهم داخل الصف ثم يقوم المدرس بعرض المادة الدراسية واستذكار المعلومات التي درسوها سابقاً ولتنظيم هذه الاستراتيجية بالشكل المطلوب ينصح بالآتي:

1. اختيار المادة التعليمية الجديدة التي ترتبط بما تعلموه سابقا.
2. تنظيم المعلومات والأفكار بشكل منظم متسلسل لكي يتم إضافة الجدير عليها.
3. تهيئة الطلاب عن طريق فرز المعلومات وتحليلها.

4. إعطاء وقت محدد لكي يتم الوصول إلى الاستنتاج أو الاستنباط أو المعلومات المطلوبة.

لذلك تعد عملية استذكار المعلومات من العمليات المهمة في التعلم التي لا يستغني عنها الطالب لزياد تحصيله الدراسي واكتسابه المعارف والمعلومات مما ينبغي استخدام الأسلوب الصحيح في تنظيم الوقت مما يسهل عليه عملية التعليم (Oleson ,2000: 275).

يستطيع الطاب عن طريق هذه الاستراتيجية أن ينظم عملية التعلم بواسطة تذكر المعلومات وترتيبها في الذاكر لسهولة استرجاعها والحصول عليها عن طريق اتباع طرائق التعلم السليمة باستخدام أساليب التحفيز الذاكرة وتفعيلها وزيادة القدرة على الربط بين المعلومات الضرورية عند الحاجة (Nuissl ,2001: 27)

ومما سبق يستنتج الباحث أن هذه الاستراتيجية لها دور في بناء الأفكار والمعلومات والقيم الاجتماعية السوية، ولها القدرة على إعداد الطالب وفق الأهداف المطلوبة التي تعتمدها التربية الحديثة، وأن دور الطالب إيجابي هادف ويكون دور المدرس مساعد ومراقب لتطوير مهارات وقدرات الطلب مع مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.

- **أهمية استراتيجية عجلة الذاكرة:**

يرى الباحث أن من أهمية استراتيجية عجلة الذاكرة هي:

1. تساعد هذه الاستراتيجية في اختصار الوقت التعليمي لأنها تعتمد على الخبرات المتراكمة.
2. تشجع على التركيز وزيادة تثبيت المعلومات.
3. تعتمد على الاختيارات الواقعية في حل المشكلات بصورة أفضل.
4. تساعد الطالب الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار.

- **خطوات استراتيجية عجلة الذاكرة:**

إن من خطوات استراتيجية عجلة الذاكرة التي ذكرها التميمي والساعدي (2020: 84) على وفق النحو الاتي:

1. قراءة المدرس الأنموذجية للنص التعليمي.
2. تقديم المعرفة السابقة: وفي هذه الخطوة يقوم المدرس باستعراض فكرة يتذكرها امامهم وذلك في مساعدة الطلبة على استرجاع ما كان في حافظتهم من مواقف وافكار.
3. تشارك الطلبة مع الفكرة التي طرحها في معالجة مشكلة تربوية ما.
4. فرز الافكار: وهنا يقوم المعلم في فرز الافكار الجيدة والتي تصلح حلا للمشكلة المطروحة وكتابة اسم الجواب واسم صاحب الجواب على احدى جوانب السبورة

ثانياً: التفكير التعليمي:

إن التفكير نشاط تنفرد به الكائنات البشرية عن بقية الكائنات الحية فهو يمثل سلوكاً معقداً يمكن الانسان من التعامل والسيطرة على المثيرات والمواقف المختلفة، ومن خلاله يتم اكتساب المعارف والمهارات والمعلومات والخبرات وفهم طبيعة الأشياء وتفسيرها وحل المشكلات والاكتشاف والتخطيط واتخاذ القرارات (التميمي والخيكاني، 2019: 19).

إذ يعرف نمط التفكير التعليمي بأنه مجموعة من الأداءات التي تميز المتعلم، والتي تعد دليلاً على كيفية استقباله للخبرات التي يمر بها في مخزونه المعرفي، ويستعملها للتكيف مع البيئة المحيطة، إذ أن نمط التفكير هو الطريقة التي

يفضلها المتعلم في التكيف، وهي بذلك لا تعني قدرته على التفكير بل تمثل قدرته على استخدام الخبرات التي يمتلكها في التعبير (Jones & Reid, 2007: 12).

إن استخدام الطالب لمهارات التفكير التعليمي تعد من الأمور المهمة في عملية التعليم وذلك للتعامل مع التغيرات السريعة في الواقع والتدريب على حل المشكلات التي تواجهه (Alnesyan,2012: 23).

إن عميلة التفكير التعليمي التي يمر الفرد في أثناء خبراته بها إذ التي تؤدى إلى تحسين وتنمية ذاته كما أنها تحويل تركيزه وتفكيره باتجاهات متعددة بيسر وسهولة بعيداً عن ضغط التعليمات أو الإلحاح بحيث يعطى تلقائياً استجابة منفردة تدفع الفرد إلى السلوك أو الأداء بصورة مبتكرة (Majed, 2012: 16)

ويرى الباحث أن التفكير التعليمي ينغي أن يكون وفق إدارة المدرسة ومدرسيها لأنه يعمل على تربية الفرد وتدريبة على الاستخدام مهاراته بشكل سليم وهادف وفق القيم والمثل السامية التي تعمل المدرسة على تعزيزها لدى الافراد اذ انه يعمل على تفكيك وتفسير المعلومات التي يتلقها الفرد ويعرضها على نفسه بشكل يراجع على أثرها ما تعلمه من معلومات وخبرات لينتج عنها الجديد الهادف.

- **أهمية التفكير التعليمي:**

يلخص الباحث أهمية التفكير التعليمي على وفق النحو الآتي:

1. يكسب التفكير التعليمي زيادة في التحصيل والمعلومات.
2. يرتبط التفكير بعملية التعلم ويبني الأفكار الجديدة على الأفكار السابقة فيزيد من المفاهيم والأفكار.
3. إن استخدام مهارات التفكير التعليمي تزيد من ثقة الطالب وقدرته على مواجهة الصعوبات وحل المشاكل التي تواجهه.
4. إن تعلم مهارات التفكير التعليمي تجعل استثمار الوقت بطريقة أفضل.
5. يعمل التفكير التعليمي على زيادة الإنتاجية ورفع مستوى الكفاءة للطالب.

- **خصائص التفكير التعليمي :**

يتصف التفكير التعليمي بعدة خصائص كما أشار اليها التميمي والخيكاني (2019: 23) على النحو الآتي :

1. سلوك هادف أي لا يحدث من فراغ أو دون هدف، وإنما يحدث في مواقع معينة.
2. التفكير سلوك تطوري يزداد تعقيداً مع نمو الفرد وتراكم خبراته.
3. التفكير الفعال هو التفكير الذي يوصل إلى أفضل المعاني والمعلومات التي يمكن استعمالها في موقف ما.
4. التفكير مفهوم نسبي فلا يعقل لفرد أن يصل إلى درجة الكمال في تفكيره، أو أن يحقق ويمارس جميع أنواع التفكير.
5. يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة، قد تكون لفظية، أو رمزية، أو كمية أو منطقية، أو شكلية، أو مكانية لكل منها خصوصيتها.

- **مهارات التفكير التعليمي:**

إن من مهارات التفكير التعليمي التي ذكرها التميمي والساعدي (2024: 67) على وفق النحو الآتي:

أولاً. مهارة الفضول العلمي: وهي من أوائل البديهيات التي تدعو الفرد معرفة المجهولات.

ثانياً. مهارة التركيب: وهنا يجب على الفرد تفكيك المتعلقات ومترابطات بوضع جدولين لمترابطات والمتعلقات بأبعاد المكرر منهم.

ثالثاً. مهارة التجريب: وهي التي تكون خلاصة ترشيح أفكار الفرد في التفكير التعليمي من طريق تجريب المترابطات والمتعلقات بنحو تعليمي تجريبي.

- **دور المدرس في التفكير التعليمي:**

يرى الباحث أن دور المدرس في استخدام مهارات التفكير التعليمي تكون وفق النحو الآتي:

1. يقوم المدرس بتدريب الطلبة على الاستخدام الأمثل لمهارات التفكير وتوظيفها بصورة سليمة للوصول للنتائج المطلوبة.
2. يكون المدرس مرشد وموجه ومتابع للطلبة بما يضمن قدرتهم على استخدام مهارات التفكير التعليمي.
3. يُقوم المدرس الأنشطة والتدريبات التي تتطلب استخدام مهارات التفكير والتي ينبغي الوصول إلى استنتاجات واكتشافات جديدة.
4. يحرص المدرس على استثمار الوقت بأفضل صورة ممكنة لإيجاد النتائج المرجوة في زمن قياسي.
5. دور المدرس التشجيع والتحفيز لتقديم الطلبة أفضل ما لديهم من قدرات وإمكانات تفكيرية مناسبة.

دراسات سابقة:

لم يتمكن الباحث من العثور على دراسات سابقة محلية أو اجنبية تناولت استراتيجية عجلة الذاكرة لأنها استراتيجية حديثة أو متغير التفكير التعليمي.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

يعد المنهج التجريبي من أقرب مناهج البحوث لحل المشكلات بطريقة علمية، والمدخل الأكثر صلاحية لحل المشكلات التعليمية والنظرية والتطبيقية وتطوير بيئة التعلم وانظمتها المختلفة، كونه يتضمن محاولة التحكم في جميع المتغيرات والعوامل التي تؤثر في الظاهرة عدا عامل واحد وهو المتغير المستقل، وهو تغير عمدي ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما مع ملاحظة التغيرات الواقعة في ذات الحدث وتفسيرها (ملحم، 2017: 421)

اعتمد الباحث المنهج التجريبي في بحثه لأنه المنهج المناسب لإجراءات البحث وأهدافه، وكما إنّ الوظيفة الرئيسية للمنهج التجريبي هي استعمال التجربة لملاحظة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع ومن ثم ضبط إجراءات التجربة.

ثانياً: التصميم التجريبي:

يعد اختيار للتصميم المناسب للبحث عميلة أساسية أولية في كل بحث تجريبي ليمكن الباحث من الوصول الى النتائج المطلوبة، وهو التخطيط الذي يعده الباحث لكي يتمكن عن طريقة الإجابة على أسئلة البحث الحالي ويمثل الأساس للتجربة الذي يعود إلى الأسس التجريبية التي تحدد ملامح التجربة وتعكس تأثير المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة (Myers ,Well& Lorch jr, 2013: 213)

اعتمد الباحث في هذا البحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي على مجموعتين متكافئتين مجموعة تجريبية تدرس على وفق (استراتيجية عجلة الذاكرة) ومجموعة ضابطة تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية ذات الاختبار البعدي للتفكير التعليمي، لكونه التصميم الملائم لتحقيق أهداف البحث.

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	-العمر الزمني بالأشهر -التحصيل الدراسي للوالدين. - اختبار للذكاء. -اختبار المعلومات السابقة في مادة اللغة العربية.	استراتيجية عجلة الذاكرة	التفكير التعليمي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

شكل (1): التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث: هو جميع الافراد أو الأشخاص الذين يمثلون موضوع الدراسة، أو العناصر جميعها ذات العلاقة بمشكلة البحث التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج دراسته عليها (Barreiro& ALbandoz, 2001: 45)

ويتألف مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية التابعة لتربية الرفاعي للعام الدراسي (2023 - 2024).

عينة البحث: هي انموذج يشمل جانبا أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، وتكون ممثلة له إذ تحمل صفاته المشتركة وهذا الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع الأصلي ومفرداته ولا سيما في حالة صعوبة أو استحالة دراسة تلك الوحدات (الجابري وصبري، 2015: 151)

اختار الباحث متوسطة النوارس الواقعة في مركز قضاء الرفاعي قصدياً للعام الدراسي (2023-2024)، تم اختيار بالطريقة العشوائية البسيطة شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية البالغ عددهم (36) طالباً الذين سيدرس طلابها مادة اللغة العربية باستعمال استراتيجية(عجلة الذاكرة)، واختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها مادة اللغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية، وقد بلغ عدد طالبها (35) طالباً.

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرى الباحث تكافؤاً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سير التجربة، على الرغم من أنّ طلاب عينه البحث من وسط اجتماعي واقتصادي متشابهة إلى حد كبير، ويدرسون في مدرسة واحدة، ومن جنس واحد وهذه المتغيرات هي حسب الجدول التالي:

جدول (2): دلالة الفروق بين المتغيّرات لغرض التكافؤ بين مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	التباين	درجة	القيمة التائية	الدلالة

							الإحصائية
العمر الزمني	التجريبية	36	210.30	7.10	39.41	0.346	غير دالة
	الضابطة	35	210.82	6.09	26.82		
المعلومات السابقة	التجريبية	36	9.94	2.84	8.72	0.298	
	الضابطة	35	10.23	2.97	9.52		
اختبار الذكاء	التجريبية	36	20.52	5.32	27.34	1.439	
	الضابطة	35	63 .18	4.98	25.43		

الجدولية	المحسوبة	الحرية
2		69

خامساً: ضبط المتغيّرات غير التجريبية:

حاول الباحث ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر على دقة النتائج على الرغم من قيام الباحث من إجراء التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي تعتقد أنّها تؤثر في دقة النتائج، إلا أنّه حاول تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة وفيما يأتي بعض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها: (اختيار أفراد العينة، الحوادث المصاحبة للتجربة، الاندثار التجريبي، العمليات المتعلقة بالنضج، أداتا القياس، أثر الإجراءات التجريبية).

سادساً: مستلزمات البحث:

قبل تطبيق التجربة لابد من تهيئة المستلزمات الاساسية للتجربة وهي:

تحديد المادة العلمية: قام الباحث بتحديد المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة، وقد تضمنت المادة العلمية الفصول الخمسة الأخيرة من كتاب اللغة العربية الجزء الأول للصف الأول متوسط، ط6، لسنة (2023 م) المؤلف العتابي، فاطمة ناظم وآخرون، وجدول (3) يبين ذلك:

جدول (3): الفصول المقرر تدريسها في اثناء مدة التجربة

ت	الفصل	عنوان الفصل	الصفحة
1	**الخامس**	(وإنك لعلى خلق عظيم)	66- 80
2	**السادس**	(المظاهر الخادعة)	81- 95
3	**السابع**	(التسامح والتعايش السلمي)	96 – 111
4	**الثامن**	(وطننا الحبيب)	112- 126
5	**التاسع**	(منزلة المرأة)	127- 136

صياغة الأغراض السلوكية: صاغت الباحثة (150) هدفاً سلوكياً من محتوى مادة اللغة العربية للصف الأول متوسط، موزعة بين المستويات الستة في تصنيف بلوم: (المعرفة، الاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، ومن أجل التأكد من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وطرائق التدريس وبعد تحليل استجابات المحكمين البالغ عددهم (30) محكماً عُدلت بعض الاغراض لغوياً في ضوء الآراء والملاحظات ولم يتم حذف أي منها، وبلغ عددها (150) هدفا سلوكيا بواقع (35) هدفاً سلوكياً لمستوى المعرفة، و(30)هدفاً سلوكياً لمستوى الاستيعاب، و(30) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق، (23) هدفاً سلوكياً لمستوى التحليل، و(17) هدفاً سلوكياً لمستوى التركيب، و(15) هدفاً سلوكياً لمستوى التقويم، كما في وتم تضمينها جميعا في الخطط التدريسية.

إعداد الخطط التدريسية: أعد الباحث (20) خطة لكل من المجموعة التجريبية وفق استراتيجية عجلة الذاكرة وكذلك (20)، خطة للمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية.

سابعا: أداة البحث:

يتطلب هدف البحث الحالي إعداد أداة لقياس المتغير التابع، والمتمثلة بـ(التفكير التعليمي)، وفيما يأتي خطوات بناءِهِ:

بناء اختبار التفكير التعليمي: يعد اختبار التفكير التعليمي أحد أداتي البحث، لذا قام الباحث بإعداد اختبار التفكير التعليمي لطلاب الصف الأول المتوسط وفقا الخطوات الأتية:

تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مستوى التفكير التعليمي لدى طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) للصف الأول المتوسط في مادة اللغة العربية.

صياغة فقرت الاختبار: بعد إطلاع الباحث على الدراسات والادبيات السابقة، صاغ الباحث فقرات اختبار التفكير التعليمي بحيث تتناسب مع مستويات طلاب الصف الأول متوسط وقدراتهم العقلية، وتألف الاختبار من (20) فقرة.

اعداد تعليمات الاختبار وتشمل:

تعليمات الاجابة: تم وضع تعليمات الاجابة عن اختبار التفكير التعليمي التي تتطلب من الطلاب كتابة المعلومات الخاصة بـالاختبار (كتابة الاسم الثلاثي للطالبة، الصف، الشعبة واسم المدرسة)، وتكون الإجابة عن جميع الأسئلة دون ترك.

تعليمات التصحيح: أَعد الباحث مفتاح تصحيح الاختبار التفكير التعليمي وذلك بالاعتماد على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالتفكير التعليمي ودرجته المعطاة واستشارة المختصين في مجال طرائق تدريس العامة والقياس والاختبار، حيث تم تخصيص درجة (واحدة) للإجابة الصحيحة لكل فقرة، ودرجة (صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة بدون اجابة، وفق مفاتيح إجابة، وبهذا كانت الدرجة الكلية للاختبار تتراوح بين (0 ، 20) درجة.

صدق الاختبار للتفكير التعليمي: يُعد الصدق أحد الخصائص السايكومترية المطلوبة في بناء المقاييس، تحقق الباحث من صدق الاختبار للتفكير التعليمي باستعمال نوعين من الصدق وهما كالاتي:

الصدق الظاهري: عرض الاختبار بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال طرائق تدريس العامة يحتوي على (20) فقرة.

صدق البناء: يسمى بصدق التكوين الفرضي، إن هذا النوع لا يهتم بأسلوب القياس فقط بل بالنظرة المطروحة في ضوئها وكذلك تفسير النتائج التي حصل عليها، ويمكن تحقيق صدق البناء من خلال ارتباط درجة الاجابة عن كل فقرة بالدرجة النهائية.

التطبيق الاستطلاعي لاختبار التفكير التعليمي:

التطبيق الاستطلاعي الأول لاختبار التفكير التعليمي: طبق الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (32) طالباً من طلاب الصف الأول متوسط، وتم التطبيق في متوسطة الشيخ عبد الصاحب، لغرض حساب الزمن المستغرق للإجابة والتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، إذ أتضح للباحث أن تعليمات الاختبار وفقراته كانت تتسم بالوضوح وإن الزمن المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار (32) دقيقة.

التطبيق الاستطلاعي الثاني: التحليل الإحصائي: طبق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية من طلاب الصف الأول متوسط في متوسطة بوابة العراق (من غير عينة البحث)، وتم اجراء التحليلات الاحصائية

معامل صعوبة الفقرات: تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار للتفكير التبادلي باستخدام معادلة الصعوبة ووجد أنها تراوحت بين (0,30 – 0,46).

معامل التمييز للفقرات: تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار للتفكير التبادلي باستخدام معادلة القوة التمييزية للفقرات ووجد أنها تراوحت بين (0,44 – 0,81).

فعالية البدائل الخاطئة: تم حساب فعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار وفقا لمعادلة فعالية البدائل الخاطئة الخاصة بها وقد تبين أنها تتراوح ما بين (- 0,07 - 0,37).

ثبات اختبار التفكير التعليمي: تم حساب معامل الثبات بطريقتين:

طريقة التجزئة النصفية: تم استخراج معامل الثبات بين نصفي الاختبار (الفقرات الفردية والزوجية) باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكان مقداره (0,81) وتم التصحيح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ معامل الثبات بعد التصحيح (0,89) وهو معامل ثبات عالٍ.

معادلة كيودر ريتشارد سون 20: بلغ معامل الثبات على وفق معادلة كيودر ريتشارد سون (0,90) وهذا يدل على أنه معامل ثبات عالٍ.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) في معالجة بيانات البحث

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث وتفسيرها لمعرفة فاعلية استراتيجية عجلة الذاكرة في تعزيز التفكير التعليمي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة اللغة العربية، ثم معرفة دلالة الفروق إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي البحث للتحقق من فرضية البحث.

اولاً: عرض النتائج:

- **التفكير التعليمي:**

بعد تطبيق اختبار التفكير التعليمي البعدي والحصول على درجات مجموعتي البحث ولأجل التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية على وفق استراتيجية عجلة الذاكرة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التعليمي المعد لأغراض هذا البحث)، وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من المجموعة التجريبية والضابطة وكما يأتي:

جدول (4) نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث على اختبار التفكير التعليمي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	36	22.43	2.74	7.50	69	3.214	2	غير دالة
الضابطة	35	20.39	2.36	5.56				

يتبين من الجدول أعلاه أنّ متوسط درجات الطلاب للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير التعليمي (22.43) والانحراف المعياري (2.74)، بينما متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (20.39)، والانحراف المعياري بلغ (2.36)، باستخدام معادلة الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين تبين أنّ القيمة التائية المحسوبة (3,214) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (69) والتي تساوي (2) وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير التعليمي.

واستعمل الباحث معادلة مربع آيتا لبيان حجم الأثر للمتغير المستقل (استراتيجية عجلة الذاكرة) في المتغير التابع (التفكير التعليمي) والذي بلغ (d) (0.88) وهي قيمة كبيرة لمتغير التدريس وفق استراتيجية عجلة الذاكرة في اختبار التفكير التعليمي ولصاح المجموعة التجريبية على وفق التصنيف الذي وضعه (Cohen, 1988) والذي يرى أن حجم التأثير يكون كبير (0.80) فاكثر.

ثانياً: تفسير النتائج:

أشارت النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة اللغة العربية باستخدام استراتيجية عجلة الذاكرة، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في متغير التفكير التعليمي لصالح طلاب المجموعة التجريبية، ويرى الباحث أنّ ذلك يعود إلى ألآتي:

إن التدريس باستراتيجية عجلة الذاكرة عزز ثقة الطالب بنفسه وجله أكثر قدرة على حل المشكلات التي تواجهه، مما أدى ذلك إلى حدوث تعلم فعال نتيجة للأفكار والمعارف التي اكتسبنها من خلال التدريس القائم على خطوات فكرية واضحة.

إن التدريس باستراتيجية عجلة الذاكرة عزز حفظ المادة الدراسية وأدى إلى زيادة التحصيل عن طريق قدرة الطالب على استرجاع المعلومات وتوظيفها في مواقف مشابهة.

ثالثاً: الاستنتاجات:

بناءً على النتائج التي ظهرت يستنتج الباحث الاتي: التدريس على وفق استراتيجية عجلة الذاكرة كان له فاعلية ايجابية في رفع مستوى التفكير التعليمي لدى طلاب الصف الأول متوسط.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث يوصي الباحث بالآتي:

تدريب المدرسين عن طريق دورات على استعمال استراتيجيات ونماذج وطرائق تدريس حديثة ومنها استخدام استراتيجية عجلة الذاكرة.

تضمين المناهج التي تُدرس في كليات التربية والتربية الأساسية باستراتيجيات تدريس حديثة ومنها استراتيجية عجلة الذاكرة.

خامساً: المقترحات:

فاعلية استراتيجية عجلة الذاكرة في التفكير الاستنتاجي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مادة اللغة العربية.

فاعلية التدريس باستخدام استراتيجية عجلة الذاكرة في التفكير المنتج لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مادة اللغة العربية.

قائمة المصادر

أولاً/ المصادر العربية

- بركات، زياد (2010). استراتيجيات تنشيط الذاكرة التي يستخدمها طلبة جامعة القدس المفتوحة لتعزيز قدراتهم على الاحتفاظ بالمعلومات وتذكرها، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، 24(9)، ص 2527-2528.
- التميمي، رائد رمثان حسين والخيكاني، زيد علوان عباس (2019). **التفكير مفاهيم وتطبيقات**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- التميمي، رائد رمثان حسين والساعدي، حسن حيال محيسن (2020). **التنمية التعليمية المستدامة أفكار ودراسات**، الأردن، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الجابري، كاظم كريو وصبري، داود عبد السلام (2015). **مناهج البحث العلمي**، كلية التربية جامعة بغداد.
- رائد رمثان حسين التميمي والساعدي، حسن حيال محيسن (2024). **نماذج واستراتيجيات ومتغيرات حديثة وفق رؤية مستقبلية**، العراق، بابل، مؤسسة دار الصادق الثقافية.
- الساعدي، حسن حيال (2020). **المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه**، ط2، مكتبة الشروق، ديالى، العراق.
- ملحم، سامي محمد (2017). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط9، الأردن، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ثانياً/ المصادر الاجنبية

- Alnesyan, A. (2012). Teaching and learning thinking skills in the kingdom of Saudi Arabia: **case studies from seven primary schools**] Unpublished thesis[. Exeter university.
- Barreiro, p & ALbandoz, j.(2001). Population and sample. Sampling techniques. **Management mathematics for European schools**, 1(1), p1-18.
- Jones, K. & Reid ،J. (2007). Modifying Teaching to Address Thinking Styles ، International Conference on Computer Systems and Technologies: **Comp Sys Tech Skills ،Educational Leadership** ،Vol.41 ،No.3 ،P.45
- Majed, M (2012): the Levels of Creative Thinking and Metacognitive Thinking Skills of Intermediate School in Jordan: **Survey Study Canadian Social Science**, Vol. 8, No. 4.

- Myers , j. Well, A.& Lorch jr, R (2013). **Research desing and statistical analysis**: Routledge.
- Nuissl, E. (2001). "Learning to learn: Preparing adults for lifelong learning". **Lifelong learning in Europe**. 6(1). 26 – 31.
- Oleson, K. (2000). "Subjective over achievement: Individual difference in self-doubt and concern with performance". **Journal of Personality**. 68(3). 391-424.